http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (2055) السنة الثامنة - الأحد (27) شباط 2011

كتابة على الحيطان

المالكي مع تحيات ديمقراطية..!!

عامر القيسي

باختلاف وجهات النظر في تظاهرات الجماهير العراقية والمخاوف الناشئة عن الاستخدام" المزدوج " للمتظاهرين وحقوقهم المشروعة ، التي يعانون الحيف في حرمانهم منها ، فان التعامل معهم ينبغي ان يكون وفق بنود الدستور الذي منحهم حق التظاهر السلمي من اجل حقوقهم الغائبة و المغيبة ، واذا اردنا ان نقتنع بان هذه التظاهرات، حسب الموقف الرسمي الحكومي الذي دعا الى عدم المشاركة فيها ، تخوفا من البعثيين والقاعدة ، فان السؤال المطروح بقوة امام السيد رئيس الوزراء نوري المالكي عن الموقف من الاعلاميين والصحفيين الذين تم اعتقالهم دون ان يرفعوا حجرا بوجه القوات الامنية ولم يرتد احدهم حزاما ناسفا ولم يروج اي منهم لافكار ارهَابية او بعثية أو تكفيرية ولم يعادوا العملية السياسية ؟

ولعلم السيد المالكي فان قوات خاصة تتبعت بعض الاعلاميين الى منطقة تبعد عن ساحة التحرير بحدود خمسة كيلو مترات" وهم الشاعر والاعلامي حسام السراي ، الكاتب والاعلامي هادي المهدي ، الصحفي علي السومري وزميلنا في المدى مسؤول القسم السياسي علي عبد السادة" ، واعتقلتهم داخل مطعم في منطقة الكرادة واعتدت عليهم امام الجميع بوحشية ، ذكرت الجميع دون استثناء ، بقوات الامن الصدامية التي لا تراعي قانونا ولا حرمة لاحد وهي تمارس اعتداءاتها على المواطنين بنفس السهولة والمتعة التي يدخنون بها سكائرهم وهو ما حدث معهم ايضا داخل المعتقل عندما تصرفوا معهم بنسخة مكررة من سلوك ضباط أمن صدام !! .

واود ان اضيف معلومة اخرى الى السيد المالكي ، هي ان هذه المجموعة الاعلامية من اشد المناوئين للبعث فكرا وسياسة قبل سقوط الدكتاتورية وبعدها. دون ان ننسى بقية الزملاء في الصحف والفضائيات العراقية ومرصد الحريات ومنظمة عين ، الذين تعرضوا لاعتداءات القوات التي يتوجب ان تقوم بواجب حمايتهم ، والقائمة طويلة سيادة رئيس الوزراء !!

ان خطورة هذه الظاهرة ، الاعتقالات العشوائية للاعلامين والاعتداء عليهم بشكل مستمر ومتواصل وعلنا ، تكمن في انها اصبحت نهجا للقوات الامنية وحمايات المسؤولين باختلاف انتماءاتهم الكتلوية والسياسية، وهي رسالة سلبية للعراقيين وللعالم، الذي يرصد تجربتنا، عن الديمقراطية التي نمارسها ، وهي ركن اساسي " حرية الاعلام " من اسس الديمقراطية الحقيقية التي نسعى لبنائها في عراق ما بعد سقوط الدكتاتورية وتكميم الافواه .

لقد مرّت ومررت كل الاعتداءات السابقة على مدى تعاقب الحكومات منذ سقوط الدكتاتورية دون رادع رغم التصريحات الرنانة عن تشكيل لجان تحقيق خاصة والتي لم نلمس من نتائجها ما يؤكد ان هناك جدية ومسؤولية في الحفاظ على كرامة الاعلام والاعلاميين .

ان جردة بسيطة للاعتداءات على الاعلاميين تؤكد ما ذهبنا اليه من ان هذه الحالة هي ظاهرة بكل معنى الكلمة في حياتنا السياسية والاعلامية الجديدة ، والظاهرة الأكثر ايلاما منها هي الصمت وعدم الجدية من قبل المسؤولين في مؤسسات الدولة لمعالجة هذه الظاهرة ، ونعتقد ، بسبب اتساع الظاهرة دون رادع ، ان الحكومة والبرلمان يتعاملان بلا مبالاة مفرطة مع الاهانة المستمرة للاعلام ورموزه ، كما لو ان الامر لا يعنيهم من بعيد أو قريب ، وهما المؤسستان المعنيتان مباشرة بالحفاظ على الحريات ومنها واهمها حرية الصحافة والاعلام !!

ان الرسالة موجهة الى السيد رئيس الوزراء نوري المالكي الذي ينبغي عليه ان يضع حدا لهذه الظاهرة ، وان يفتح تحقيقا سريعا و جديدا ، ليس كبقية التحقيقات ،لكشف حقيقة الاعتداء على الاعلاميين وبعض المكاتب الاعلامية ومتابعة البعض الآخر حتى اعتقالهم امام انظار المارة وبدم بارد ، ويتوجب ان تظهر نتائج التحقيق للرأي العام مع اجراءات رادعة لمن افتى ونفذ وصمت ، وتقديم اعتذار رسمي للذين تم التجاوز عليهم وهدر كراماتهم .. ربما يكون هذا بعض الحل . لكن الاكيد اننا بحاجة الى قانون حقيقي لحماية الصحفيين والى تثقيف افراد القوات الامنية بواجبهم الدستوري لان الصحفيين الذين تم الاعتداء عليهم لا يعملون عند بن لادن ولا في جناح المجرم الدوري..!!

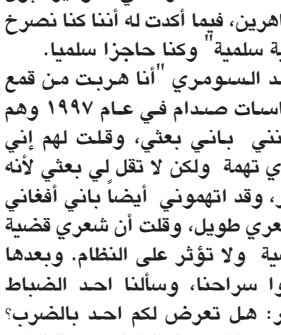

حشروهم في صناديق "الهمر" واتهموهم بتخريب البلاد!!

قوات أمنية تعتقل صحفيين بعد تظاهرات "الجمعة" وسط الكرادة

□ بغداد/ وائل نعمة
عدسة/ ادهم يوسف

في سابقة خطيرة قامت القوات الأمنية العراقية المكلفة بحماية تظاهرة يوم الجمعة، بدهم مطعم صغير في منطقة الكرادة واعتقال أربعة صحفيين كانوا يهمون بتناول وجبة غداء خفيفة بعد انسحابهم من التظاهرة السلمية في ساحة التحرير وقبل حدوث أية مواجهات بين القوات الأمنية والجماهير الساخطة. الغريب في الأمر أن القوات الأمنية اقتحمت المطعم الصغير كما لو أنهم يصطادون مجموعة إرهابية أو مجموعة من مافيا الجريمة، علما بان أحداً منهم لم يكن يحمل سلاحا ولم يرفع شعاراً معادياً للحكومة، بل أن شهود عيان قالوا لـ(المدى) أن دورهم كان ايجابيا في التهدئة، بل أنهم منعوا محاولات لرفع شعارات لا علاقة لها بأهداف المتظاهرين ومطالبهم، وهي واقعية ومشروعة. وقد تعرض الزملاء إلى اعتداء وحشي داخل المطعم أمام الجميع قبل أن يحشروهم بقسوة إلى داخل سيارة "همفي" كانت بانتظارهم خارج المطعم.

القصة الكاملة لما حدث يرويها لنا الزملاء الصحفيون الذين تحدثوا عن الفصل المخفي من القصة التي لم يعرفها الجمهور بعد...

علي عبد السادة

هادي المهدي

سيف الخياط

علي السومري

علي عبد السادة: "انتم الصحفيون تريدون أن تخربوا البلاد"

يقول الصحفي علي عبدالسادة رئيس القسم السياسي في جريدة المدى واحد المعتقلين: إن مجموعة من الصحفيين والمثقفين تجمعوا في ساحة التحرير للمشاركة في التظاهرات بعد أن تأكدوا من عدم وجود جهات سياسية وراء تنظيمها، واطمأنوا أن الغالبية العظمى من الشعارات والمطالبات المرفوعة في الساحة كانت تريد تحسين الخدمات والقضاء على الفساد وطرد العناصر الفاسدة والمتلكئة وإصلاح النظام، وهي شعارات تتلاءم مع العملية السياسية وتحميها ولا تخربها.

وأضاف "قررنا كصحفيين ومثقفين أن نتخذ موقفا بحماية التظاهرات ونحافظ على الطابع السلمي لها، وساعدنا بعض المتظاهرين في حمل أكياس الازبال ورفعنا النفايات، وأشعرنا جميع المتظاهرين بجميع الأطياف وحتى الصغار في السن بان هذه التظاهرة يجب أن تكون سلمية وحضارية وان نضرب للجميع مثالا حيا عن السلمية والتحضر في المطالبة بالحقوق الشرعية للمواطنين.

وأضاف: أن بعض المراهقين استخدموا الحجارة مع الأجهزة الأمنية، فقمنا بمنعهم، وعادت التظاهرات بعد ذلك إلى طابعها السلمي.

واستدرك بكلامه "تركنا الساحة مع عدد من الزملاء الصحفيين والمثقفين واسترحنا في مقهى المعقدين" تسمية سابقة لمقهى كان يرتاده، وحاولنا الحصول على الماء والغذاء، ولكن اكتشفنا أن الجهات الأمنية منعت دخول الطعام إلى الساحة بمسافة تبعد ٥٠٠ متر عن ساحة التحرير حيث تجمع المتظاهرين. بعدها جلسنا في مطعم بمنطقة ارخيتة بالكرادة ويبعد عن ساحة التحرير بمسافة كيلومترين، جلسنا قليلا، ثم فجأة اقتحمت المطعم قوة عسكرية تابعة للجيش العراقي، وسارت نحونا وكأنها تعرف من تريد أن تعتقلهم بالضبط.

وأكد عبدالسادة أن الاعتقال كانت بطريقة وحشية وغير لائقة وغير إنسانية، استعملوا الضرب المبرح داخل المطعم عن طريق المقابض الخشبية للبنادق رافقها استخدام كلمات نابية لا يستحق مجموعة المثقفين والصحفيين أن يسمعوها، بعدها ساقونا إلى صناديق سيارات "الهمر" وحشرونا فيها حشرا، بعملية لم تستغرق أكثر من ثلاث دقائق، وقد هلع الناس قرب من المطعم و شعروا بالرعب وصار الشارع فارغا بين فترة دخولهم وحشرنا في المركبة العسكرية، لأنه كان أشبه بالاختطاف في وضح النهار، وضعوا كل اثنين في صندوق، واختنقنا والزملاء كانوا يصرخون من قلة الأوكسجين.

وأشار إلى أن السيارات العسكرية تحركت إلى شارع أبو نؤاس، حيث انزلوه من السيارة واستخدموا القسوة بالضرب عن طريق العصي واخمص البنادق، ومن ثم صعدوا من جديد وذهبوا بنا إلى ساحة التحرير، ويؤكد "عرفنا أنها ساحة التحرير بسبب أصوات المتظاهرين، وسمعنا إطلاقات نارية هناك، ثم أخذونا إلى بناية عسكرية لم نكن نعرف ما هي فقد كنا معصوبي الأعين، وأنزلونا هناك ثم بدأ الضرب من جديد، جاء احدهم وقال لنا "انتم الصحفيون تريدون أن تخربوا البلاد". حاولت أن أتحدث معه لكنه لم يمنحني أي وقت فقد كان منشغلا بضربي دون أن يسمعني، وبدأوا ينقلوننا من غرفة إلى أخرى بالترافق مع الضرب الشديد، فرقونا وجمعونا أكثر من مرة حتى شعرنا بالدوار وفقدنا الإحساس بالمكان والزمان، ومن ثم بدأت مرحلة التحقيق من قبل احد الضباط ، وكان التحقيق غير منطقي لعدم وجود مذكرة اعتقال قانونية.

وأضاف عبد السادة "حاولت أن أفهمُهُم بأننا لم نقم بالتخريب أو خرق النظام، وأوضحت أننا من حاولنا أن نقف ضد أي عملية عنف وحافظنا على سلمية التظاهرات، لكن المحقق الذي لم أر وجهه لأني كنت معصوب العينين، قال لي: أنت ضد رئيس الوزراء، لم اجبه لأني اعتقد أن النظام السياسي الجديد في البلاد يجب أن يكون ديمقراطيا ومن حقي أن أعارض من أشاء، رغم إني من الصحفيين الذين وقفوا وساهموا في حماية الدستور والقانون والعملية السياسية، وطوال ثمان سنوات اجتهدت أنا وغيري من الصحفيين أن نحافظ على مسار العملية الديمقراطية، واشتغلنا كثيرا على تكريس مفاهيم الانتقال السلمي للسلطة، وحاربنا الفساد ولم نكن أبدا ضد العملية السياسية، وكنت اعتقد أن من حقي أن اختلف مع أي احد يعمل في مؤسسات الدولة أو أي سياسي، ولم تكن الفكرة إسقاط النظام، بل كان الهدف الذي يؤيده الكثير من المواطنين هو إصلاح النظام.

ويضيف عبدالسادة "بعد ذلك استمرت التحقيقات غير المفهومة، ولكنهم أجبروا على توقيع ثلاث أوراق لم استطع أن أعرف مضمونها، وسمعت من الزملاء الباقيين فيما بعد أن أحداها هي تعهد باني لن أشارك في تظاهرات الإجرام والتخريب والأخرى أتعهد باني لم أتعرض إلى الضرب، وهذا خلاف ما حدث لي لان الكدمات وعلامات الضرب واضحة على جسدي".

بعدها تحدث عبد السادة انه "في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، نقلونا إلى بناية ضخمة وأنيقة والتقينا بضباط برتب رفيعة قدموا لنا اعتذارهم وقالوا إن اعتقالكم كان عن طريق الخطأ، وأنا قلت للشخص الذي قال لي بأنه ممثل رئيس الوزراء: انتم أخطأتم فعلا لأننا لسنا ضد العملية السياسية الجديدة لكن ما حدث هو إهدار فاضح لكرامة وحقوق الإنسان العراقي، وانتهاك لعملنا وحريتنا كصحفيين، كما كان هناك اتصال مع ضابط كبير في القوات المسلحة ابلغ اعتذاره إلينا أيضاً، بعدها خرجنا "بسلامة" إلى منازلنا في الفجر.

وشدد عبدالسادة على أن ما حدث هو مؤشر خطير على نكوص وتراجع الحريات العامة، وسوء تقدير وفهم من السلطة لتطور التحركات الجديدة للتجمعات المدنية، وردة فعل الحكومة مع ما حدث دون المستوى ولم يكن لائقا بالفعل الشعبي الراقي الذي حدث يوم الجمعة، مؤكدا "يجب على الحكومة أن تتنازل عن سياسات خاطئة وأشخاص فاسدين، وان تتنازل عن المحاصصة والفئوية، وان يحافظوا على عدم انحراف العملية السياسية ونطالب نحن الصحفيين والمثقفين بإصلاحها".

ومن جهة أخرى شكر عبد السادة الصحفيين والمثقفين ووسائل الإعلام التي ساندتهم وحاولت إطلاق سراحهم من المعتقل.

حسام السراي: "كل ٢٠ متراً ضرب واهانة"!

شقيق علي عبد السادة الشاعر والصحفي حسام السراي كان متواجدا في المطعم واقتيد مع شقيقه ووضع في صندوق "الهمر" نفسه، حيث قال للمدى " كنا بملابس رياضية، وسألني لماذا ضربتني، قلت له هل رأيتني أضربك قال: لا، قلت له أنا مثقف وأكاديمي، ولا يمكن أن أضربك، حينها قام وصرخ بالموجودين وقال انه ليس هو، وطلب مني الجلوس، واتصل بشخص على الهاتف وطمأنه على حالتي.

وطالب المهدي رئيس الوزراء أن يعتذر للشعب، وألا تسيء الحكومة للجيش العراقي وألا يحولوه إلى عصا بيدهم والى مخبرين وجلادين، أنهم حماة البلد.

وأشار المهدي إلى انه ترك في المعتقل الذي وضع فيه ما يقارب المئتين شخص معتقلين أيضا.

علي السومري ... انتم بعثيون وسوف نقتلكم

أما علي السومري رابع المعتقلين وهو سينمائي وصحفي في جريدة الصباح ، فقد أكد قائلا: لقد كنا نهتف كما كان معظم المتظاهرين يهتفون "الشعب يريد إصلاح النظام" وقلت للضباط الذين اعتقلونا كذلك، واقترحنا وضع القماش الأبيض ليكون حاجزا بين الجماهير والشرطة، ورفضنا رشق الحجارة، وكان موقفنا واضحا وضد الشعارات غير المتفق عليها، وضد الشعارات التي لا علاقة لها بأهداف التظاهرة، وحافظنا على عدم حدوث تماس بين المتظاهرين والجيش.

وأكد أن ٤ "همرات" عسكرية داهمتنا في مطعم الطرف بدون أي سؤال ضربونا وشتمونا وسحبونا وكسروا على قدمي خشبة كانت تحمل إحدى لافتات التظاهرة وكان ضابط كبير ويحمل رتبة رفيعة ربما كان عقيدا أو مقدما لأني لم استطع أن أشاهده جيدا، وكان المشهد يذكرنني بالأفلام السينمائية، وكنا نخشى أن يكونوا ليسوا جهة رسمية، ربما عصابة أو ميليشيا لأننا لم نعرف من هم ولم يطلبوا هوياتنا حين قلنا لهم أننا صحفيون.

وأوضح "كان مشهداً مرعباً ولم نكن نعلم أين نحن ولكن نسمع فقط أننا قرب ساحة التحرير، واخذوا كل ما نضعه في جيوبنا والموبايلات، وكانوا يشتمون والجنود يستأذنون الضباط بان يقتلوننا، ونسمعهم يقولون: انتم بعثيون وسوف نقتلكم.

وأضاف السومري "حين وصلنا إلى البناية العسكرية كانوا يريدون أن يحلقوا شعري بـ"الموس"، ثم بدأت بعدها عمليات الضرب ومن ثم التحقيق والشتائم، واعترف الضابط الذي يحقق معنا بأنه أهاننا لأنه قال هل تعجبكم هذه الاهانات لماذا خرجتم بالمظاهرات، وقال وضعنا ٢٠٠٠ عنصر مدني كانوا يراقبون المتظاهرين، فيما أكدت له أننا كنا نصرخ "سلمية سلمية" وكنا حاجزا سلميا.

ويؤكد السومري "أنا هربت من قمع وسياسات صدام في عام ١٩٩٧ وهم يتهمونني باني بعثي، وقلت لهم إني اقبل أي تهمة ولكن لا تقل لي بعثي لأنه احتقار، وقد اتهموني أيضاً باني أغفاني لان شعري طويل، وقلت أن شعري قضية شخصية ولا تؤثر على النظام. وبعدها أطلقوا سراحنا، وسألنا احد الضباط الكبار: هل تعرض لكم احد بالضرب؟ أكدنا لهم إننا تعرضنا للضرب وقلنا لهم سنرفع قضية مشتركة ضدكم، والغريب أن الأشخاص و العناصر الأمنية التي كانت تضربنا وتكيل لنا الشتائم والتهم في المعتقل كانت ترد الشعارات نفسها التي كان يقولها المتظاهرون وكنا نسمعها ونحن معصوبو الأعين.

سيف الخياط: شاهدت إطلاق الرصاص بعيني!

أما شاهد عيان الإعلامي سيف الخياط، فأكد قائلا "شهدت كيف تم رش المياه على المتظاهرين وأطلقت قنابل صوتية لتفريقهم، وشاهدت ثلاثة أشخاص أصيبوا برصاص حي في أجسادهم، ودهشت للتطورات الخطيرة، فابتعدت عن الساحة لأنهم بدأوا يضربون بالرصاص، والسيارات الحكومية تلاحقهم في شارع السعدون وسيارات الشرطة كانت تضرب المواطنين، وأنا قد أصبت في قدمي من قبل احدى السيارات، والغريب أن سيارات الإسعاف تهرب ولا تقبل إنقاذ أي جريح.

وأشار الخياط الى: "أنا ابن العراق الجديد، وأصبحت محرجا ولا اعرف أدين من وأدافع عمّن ؟ هل كانت هناك عناصر بعثية قد أطلقت الرصاص؟ هل هناك عناصر بعثية تقود سيارات الشرطة والهمرات وسيارات الإسعاف؟ لو كان هذا صحيحا يجب أن يفسروا لماذا يتواجدون في هذه الأماكن، وان كان عكس ذلك يجب أن يتم محاسبة المسؤولين عما حدث وعدم تكرار الأمر مرة أخرى.

هادي المهدي .. الفيسبوك فقط !!

بينما الإعلامي هادي المهدي وهو المعتقل الثالث، أكد انه كان يقود مجموعة للتظاهرات عن طريق "الفيسبوك"، وعن طريق برنامجي إذاعة في محطة "ديموزي اف ام "، ودعا إلى تظاهرات سلمية، موضحا "بعد أن خرجنا من التظاهرات دهمتنا قوة عسكرية تابعة لاستخبارات الفرقة ١١ في الساعة الرابعة عصرا وضربونا بشكل وحشي ومزقوا ملابسنا وهم يقولون: اليوم سنتسلى بكم، وكنت اسمع الضابط من داخل السيارة التي حملتنا في صندوقها حين مررنا بساحة التحرير ينادي عناصر الجيش ويقول "اضربوا باللحم" ، ذلك الشخص الذي يركض.. اضربه.. اقتله".

وأوضح المهدي "اتهمونا بأننا نتعاون مع جهات بعثية وإنهم متأكدون من انتمائنا، ثم نادوا على شخص اسمه عباس وهو كان يرافقنا أثناء التظاهرات حسب قول الضابط الذي حقق معنا، وجاء الى الغرفة، وهو مخبر سري ونقل بصورة فوتوغرافية تحركاتي في الساحة منذ البداية إلى حين خروجي منها ، لكنه كذب حيث قال إني ضربت الفريق عبدالكريم العزي قائد عمليات الرصافة، حيث أجبته إني كنت أقف بعيد عنه بمسافة ٣٠٠ متر فكيف اضربه.

بعدها توالت التحقيقات وهم يقولون يجب إن اعترف و أوقع على اعترافاتي باني بعثي، وإلا سنصعقكم بالكهرباء، وقاموا بصعقي مرتين بعد أن وضعوا رجلي بالماء، وكنت اصرخ إني لست بعثيا وإنما أعمالكم هي البعثية، وكانت الاتهامات باني بعثي أمر مضحك لأني لاجئ سياسي في الدنمارك وهربت من أعمال البعثيين، بعدها جاءت أوامر بجلبي وتغيير ملابسي لأنها ممزقة، وحين رفعوا الغطاء عن وجهي وجدت نفسي في مكتب أنيق وكبير وأمامي الفريق الركن عبدالكريم العزي الاعرجي الدروع البشرية التي حالت بين بعض المراهقين الذين حاولت ضرب القوات الامنية وجرف التظاهرات الى العنف وسلبها طابعها السلمي مع عدد من الصحفيين والمثقفين حتى تلقينا الشتائم والسب من قبلهم الذين اعتقدوا إننا نقف ضدهم ونميل للسلطة.

ويروي تفاصيل الاعتقال قائلا "تركنا ساحة التحرير مع عدد من الزملاء الصحفيين والأدباء والسينمائيين والمثقفين، وذهبنا إلى مطعم الطرف في الكرادة،حينها داهمتنا قوة عسكرية كبيرة، وانهالوا علينا بالضرب والركل بمقابض الرشاشات في الوجه وعلى الرأس وشتمونا، وشتموا الصحافة والصحفيين حين أخبرناهم إننا صحفيون، ثم وضعوني في الصندوق الخلفي للهمر، وكل ٢٠ او ٣٠ مترا ينزلوننا وينهالون علينا بالضرب، وحين تسأل لماذا هذا الضرب أو لماذا تعتقلوننا تزداد وتيرة الضرب، لم نعرف أين نحن ولماذا اقتدنا بهذه الطريقة المهينة؟".

وأشار إلى أنهم صحفيون دافعوا عن النظام السياسي الجديد وعن الديمقراطية، وحاولوا أن يحافظوا على سلمية التظاهرات وان تصل مطالب المتظاهرين إلى المسؤولين بصورة حضارية، فكان جزاؤهم الضرب والشتم.

" الحريات أولاً "

أكدت تظاهرات الجمعة، وما سبقتها من بروفات للروح الاحتجاجية للجماهير، وعياً متقدماً في فهم السلوك الديمقراطي الحضاري في المطالبة بالحقوق المشروعة التي طالما كفلها الدستور العراقي الذي صوّت عليه الملايين.

إننا إذ نشيد بما تقدمه الجماهير العراقية من نماذج حضارية ومن قوة إرادة شعبية، نشجب بقوة، العنف غير المبرر الذي استخدمته القوات الأمنية ضد المتظاهرين في بغداد وبقية المحافظات والتي عبرت فيه عن جهل تام بالمهام التي ينبغي أن تقوم بها هذه القوات في حماية المتظاهرين وتأمين الظروف المناسبة للإعلان عن احتجاجاتهم ضد الفساد ونهب المال العام وانعدام الخدمات وتقييد الحريات العامة. ونطالب الحكومة بفتح تحقيق سريع وجدي ومحاسبة المسؤولين عن العنف الذي تعرضت له المسيرات السلمية الشعبية ونشر نتائج التحقيقات في وسائل الإعلام لاطلاع الجمهور عليها.

إننا ندعو، استكمالا لنهج الاحتجاجات الجماهيرية المباركة، أن تعمد القوى الفاعلة في تنظيم هذه الفعاليات إلى تطوير شكل ومحتوى نشاطاتها من خلال تشكيل وفود مشتركة للقاء رئاسات البرلمان والجمهورية والوزراء لعرض مطالبهم المشروعة على أعلى المستويات المسؤولة والتنسيق مع منظمات المجتمع المدني الفاعلة لتكوين رأي عام ضاغط وقوي يجبر أصحاب القرار في الحكومة والبرلمان لاتخاذ إجراءات سريعة وفعّالة لتحقيق مطالب الجمهور المكتوي بنار الأزمات المتواصلة والمتوالدة والعمل مع القوى والتيارات المؤمنة حقا بالديمقراطية على بناء العراق الجديد.

معاً من اجل عراق بلا دكتاتورية
معاً من اجل مستقبل أطفالنا
معاً من اجل عراق ديمقراطي متحضر

■ لجنة تنسيق "الحريات أولاً"

لا للرصاص.. نعم للتظاهرات السلمية